جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
ماجستير تاريـخ اسلامي(تخصصي)

مادة

النظام الاداري في الدولة العربية الإسلاميــة

المحاضرة الثانيــة

الخلافــة الإسلاميــة في عصر الراشدين

الأستاذ الدكتور

رغــد عبد النبي جعفــر

٢٠٢٤- ٢٠٢٥

الخلافـــة في عصر الراشدين

تعتبر الفترة التاريخية التي تولى فيها الخلفاء الراشدين الأربعة هي النواة والفترة الذهبية لمن خلف رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم في حكم وقيادة الدولة العربية الإسلامية، وأن تلك الفترة هي القاعدة والركيزة التي جعلت من الدولة العربية الإسلامية تصمد وتبقى هذه القرون العديدة، رغم الهفوات والهنات لدى بعض الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين، لكن هذا الأمر ما منع من قوة ومتانة الخلافة وكذلك تبعها قوة ومتانة الدولة العربية الإسلامية.

فلا بد للتطرق لكل واحد منهم لسببين الأول أنهما بناة مؤسسة الخلافة الإسلامية، النموذج للنظام الإسلامي الحقيقي والصحيح في الدولة العربية الإسلامية وأنها تمثل صورة حقيقة للنظم الإسلامية، والتي أخذت تتوسع وتترسخ على مر العصور، إلى أن وصلت إلى ما وصلت إليه في الدولة العربية الإسلامية وهذا سوف ما تطرح إليه كلاً في مجاله.

أما في هذه المحاضرة سوف نناقش القيادة التي وضعت الأسس الأولى بقواعد العمل الإسلامي مبتدئين بأول الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين وهو الخليفة **أبو بكر الصديق** رضي الله عنه.

يتولى أبو بكر الصديق الخلافة وله من العمر إحدى وستون سنة قد كان مولده على الأرجح بعد عام الفيل بعامين وعدة أشهر أي ما يقارب سنة ٥٧١م وهو اكبر من النبي بعدة أعوام وأبي بكر هو عبد الله بن عثمان ابن عامر ابن عمر ابن كعب ابن سعد ابن تيم بن مسرة التيمي ويلتقي مع الرسول بالنسب في الجد السادس، وعرف بالصديق لأنه كان أول من صدق برسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبالإسلام من الرجال وقد روي عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ما دعوت أحد إلى الإسلام إلا وكانت عنده كبوة وتردد إلا أبا بكر ما عتم عنه حب ذكره وما تردد فيه.

وقيل سمي الصديق لأنه أول من صدق الرسول بواقعة الإسراء والمعراج، كما عرف أبا بكر بالعتيق لأن النبي قد بشره بأن الله قد عقته من النار، وقيل إنما أم أبا بكر كان لا يبقى لها ولد ولما ولد أبا بكر دعت له واستقبلت به الكعبة، وقالت اللهم إن هذا عتيقاً من الموت فلما عاش سمي عتيقاً.

اشتهر أبو بكر رضي الله عنه بالخصال الكريمة والعفة لم يقترب من الفواحش قبل إسلامه، ولم يشرب الخمر أبداً وكان يشتغل بالتجارة، أسلم على يديه كثير من العرب وكان صديقاً لرسول الله في حياه شديد الإيمان به وكان رفيق رحله إلى المدينة المنورة عند الهجرة وهو المعني بقول تعالى : "**إلا تنصروه فقد نصره الله إذا أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذا هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا**" سورة التوبة، آية : ٤٠.

ولقد لعب دوراً كبيراً في إقناع الأسفار بأن حق الخلافة لقريش من المهاجرين وقد نجح في ذلك وؤد الخلاف، وخلال خطبه في يوم البيعة العامة حدد سياسة حيث قال : "أيها الناس إني قد وليت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فعينوني وإن أسأت فقوموني الصدق أمانة والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ الحق له إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله أقوم ضربهم الله بالذل ولا تشبع الفاحشة في قوم قط إلا لممهم الله بالبلاء، اطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرحكم الله".

بهذه الكلمات حدد أبو بكر رضي الله عنه برنامج علمه السياسي، كان أبو بكر شجاعاً كريماً صادقاً وكان ثابت الخطوات فلا غرر فقد نهض بإتمام نشر الدعوة وتوحيد كلمة العرب بعد أن كان يتمزق شملهم في السقيفة وضروب الردة.

واشتهر أبو بكر بالتواضع والزهد مقتدياً برسول الله محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، وعن النووي يقول عن الإمام علي بن أبي طالب، قدم رسول الله أبا بكر يعلي بالناس، وأنا حاضر غير غائب وصحيح وغير مريض، ولو شاء أن يقدمني لقدمني، فرضينا لديننا من رضيه الله ورسوله عليه السلام لديننا .

أما **الخليفة الثاني عمر بن الخطاب** رضي الله عنه وهو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العربي بن رباح إلى كعب بن لؤي القرش العدوي وقد اشتهر بني عدوي قبل الإسلام وبعده بالشرق والشجاعة ومنهم أصناف مثل زيد بن عمرو بن نفيل، الذي رفض عبادة الأوثان قبل الإسلام والتزم الحنفية.

ولد عمر قبل حرب الفجار بأربع سنوات كان فصيحاً بليغاً صريح في الحق رعى الغنم ثم اشتغل بالتجارة، كان يذهب إلى الشام، وكان شريفاً فيما قبل الإسلام، وكانت إليه السفارة وذلك أنهم كانوا إذا وقعت بينهم وبين غيرهم حرب بعثوه سفيراً أي بين العرب وغيرهم، ولذلك سمي بسفير العرب.

أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة الخامسة للبعثة، وكان لإسلامه أثر كبير في ظهور الإسلام، إذ أبي أن يخفي ذلك الإسلام وذلك لاعتقاده أنه لم يكن بين القريشين ما يجرؤ عليه – وقد ذكر عن الرسول محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أنه قال : اللهم أعز الإسلام بأحد هذين الرجلين، وكان رسول الله يقصد في ذلك عمرو بن هشام وعمر بن الخطاب قال ابن الأثير عن عبد الله بن مسعود قال : كان إسلام عمر فتحاً، وكانت هجرته نعراً، وكانت إمارته رحمة، ولقد رأيتنا وما نستطيع أن تصلي في البيت، فلما أسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا، وروي عن سيدنا الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : ما علمت أحداً من المهاجرين هاجر إلا مختفياً إلا عمر بن الخطاب، فإنه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى في يده أسهماً (أي اخرجها) ، واختصر عنزته (شبه العصا)، ومعنى قَبل الكعبة ، والملأ من قريش بفنائها، فطاف بالبيت سبعاً متمكنا، ثم أتى المقام فصلى متمكناً، ثم وقف على الحلق واحدة واحدة ، وقال لهم شاهت الوجوه لا يرغم الله إلا هذه المعاطس. من أراد أن تثكله أمة ويوتم ولده ويرمل زوجه فليقني وراء هذا الوادي، قال : علي: فما تبعه إلا قوم من المستضعفين علمهم وأرشدهم ومعنى لوجهه.

صحب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الرسول محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بعد إسلامه، فأحسن صحبته، وبالغ في نصرته ووقف حياته على المدافعة عنه والذود عن الإسلام، وكان من أشد الناس على المشركين والكفار وشهد بعض معارك الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فكان مع الرسول في بدر واحد والخندق وبيعة الرضوان، وفي معركة خيبر وفتح مكة وغيرها وكان رضي الله عنه أحد الذين يستشيرهم الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم في أمورٍ كثيرة، وقد آثر عن الرسول محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أنه قال : عمر معي وأنا مع عمر، والحق بعدي مع عمر حيث كان .

أما دوره في جعل الخلافة عند قريش فواضح من خلال موقفه في السقيفة ومبايعته لأبي بكر الصديق رضي الله عنه وحسم الأمر لصالح المهاجرين من قريش، ولما مرض أبو بكر وأحس بدنو أجله، فخشي إن هو قبض ولم يعهد بالخلافة إلى أحد يجمع شتات المسلمين ويوحد كلمتهم، عاد الاختلاف على الخلافة بين العرب المسلمين سيرته الأولى فيتمكن منهم العدو، فرأى بعد نظره إلى أن يحتاط لهذا الأمر تلافياً للأخطار.

نظر أبو بكر في أصحابه ليختر من بينهم رجلاً يكون شديداً في غير عنف ولينافي غير ضعف، فوجد أن "من توفرت فيه هذه الصفة من الصحابة رجلين : عمر بن الخطاب

وعلي بن أبي طالب "رضي الله عنهما"، إلا أن الأول ربما يريد الأمر فيرى في طريقه عقبة فيدور إليه، والثاني يرى الاستقامة لا يبالي بالعقبة تقوم بين يديه، فهو بهذا إلى الشدة أميل منه إلى اللين" .

ولما وقع اختيار أبو بكر علي عمر بن الخطاب "رضي الله عنهما" أخذ يستثير الصحابة في خلافة عمر فكان عليه رضا ولما اقتنع بهذا الأمر، أرسل علي عثمان بن عفان رضي الله عنه فأملاه كتاب عهده لعمر وهذا نصه "بسم الله الرحمن الرحيم؛ هذا ما عهد به أبو بكر خليفة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند آخر عهده بالدنيا وأول عهده بالآخرة، في الحال التي يؤمن فيها الكافر ويبقي الفاجر. إني استعملت عليكم عمر بن الخطاب؛ فآن بر وعدل، فلذلك علمي به ورآني فيه، وإن جار وبدل فلا علم لي بالغيب، والخير ما أردت، ولكل أمري ما اكتسب " **وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون**" سورة الشعراء، آية / ٢٢٧.

فكانت بيعة عمر بن الخطاب باستشارة الصحابة وموافقة رأيهم، وثم العهد إليه من الخليفة الأول، يتولى الخلافة على المسلمين، ونعتقد أن هناك ظروف صعبة ومعقدة في تلك المرحلة أملت هذا الإجراء.

ولما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة صعد إلى المنبر فقال إني قائل كلمات فأمنوا عليهن. فكان أول كلام قاله حسين استخلف "**إنما مثل العرب مثل جمل أنف أتبع قائده، فلينظر قائده حيث يقوده. فأما أنا فورب الكعبة لاحملنهم على الطريق**" .

وفي زمن الخليفة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه توسعت حروب التحرير والفتوح وانساح العرب إلى خارج الجزيرة العربية بقوة محررين وفاتحين، وتوسعت الدولة العربية الإسلامية في زمن الخليفة عمر بن الخطاب، وفي فترة خلافة تم تحرير العراق والشام ومصر وأكثر بلاد العرب ووصلوا بعمليات التحرير إلى المغرب العربي وأسس المدن العربية في البلاد المحررة للمقاتلين العرب المسلمين وتوسعت الفتوحات العربية الإسلامية حيث فتح العرب بلاد فارس وأسقطوا أعظم امبراطورية في ذلك التاريخ واستولوا على أملاكهم وهي الإمبراطورية الفارسية وكذلك أضعاف ثاني أقوى امبراطورية في تلك المرحلة وهي الإمبراطورية الرومانية حيث تم تحديد الأجزاء العربية التي كانت تحت السيطرة الرومانية آنذاك وأضعاف قدراتها.

وفي عهد الخليفة الثاني دون أول الدواوين وتقييد أسماء الجند فيها وإعطاء العطاء، وعلى يده تم تحرير بيت المقدس وتم بناء قبة الصخرة في عهده، كان عادلاً شديد العدل رحيماً على الناس شديد على المخالفين للشرع والسنة شجاعاً لا يفرق في عدله بين قريب وبعيد بين ابنه والآخرين.

كان رضي الله عنه فوق عدله متقشفاً زاهداً في الدنيا، كان حريصاً على المسلمين، شديد على الولاة والأمراء رحوماً بالفقراء والمستضعفين كان يستشير الصحابة ويرد قوله المشهور لولا علي لهلك عمر وفوق هذا وذاك فهو من العشرة المبشرين بالجنة، وكان عالماً بالقرآن وتأويله مجتهداً في دين الله ذات رأي وفتياً، استشهد عمر عندما طعنه أبا لؤلؤة فيروز الفارسي وهو يصلي بعد أن طعنه بخنجر له رأسان وضربه ست ضربات أحداهما تحت سرته، وهي التي قتلته، توفي في شهر ذي الحجة سنة ١٣هـ بعد أن ولي الخلافة ١٠ سنين وستة أشهر، ومات وهو في الثالثة والستين من عمره كما مات رسول الله وأبو بكر في هذا السن أيضاً .

أما الخليفة الثالث فهو عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف بن قصي الأموي القرش، ولد بعد مولد الرسول الأعظم بـ (٥) سنوات قيل أنه ولد بعد عام الفيل بـ (٦) سنين، وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس، وأمها البيضاء بنت عبد المطلب عمة الرسول، وكانت توأمة لعبد الله والد الرسول محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

اشتهر عثمان بالفقه والحياء والكرم، وكان لين العريكة كثير الإحسان والحلم، وكان يصوم الدهر أي يصوم طوال أيام السنة، عدا الأيام المكروهة، وهي أيام العيدين، ويوم الشك في أول رمضان، أسلم عثمان على يد أبي بكر الصديق (رضي الله عنهما)، تزوج من ربائب الرسول، رقية ولما ماتت تزوج أختها أم كلثوم، شارك في كل معارك الرسول إلا معركة بدر الكبرى، لقب بذي النورين، يعتبر بمثابة سفير الرسول عند قريش، وهو أفضل من قرأ القرآن على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، كان من رواة الحديث، وأصبح كاتب وابن أبو بكر بعد وفاة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وكذلك يستشيره في كثير من الأمور مع بقية الصحابة، وفاز بالخلافة من خلال مجلس الشورى الذي شكله عمر بن الخطاب بعد طعنه من قبل أبو لؤلؤة فيروز.

كيف أصبح عثمان بن عفان خليفة للمسلمين:

لما طعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل عليه رهط من الصحابة أي على سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقالوا له يا أمير المؤمنين لو استخلفت قال : من أستخلف لو كان أبو عبيدة عامر ابن الجراح حياً استخلفته، فإن سألني ربي قلت سمعت نبيك يقول إنه أمين هذه الأمة، ولو كان سالم مولى أبي حذيفة حياً استخلفته، فإن سلتني ربي قلت : سمعت نبيك يقول إن سالماً شديد الحب لله، فقال رجل أدلك عليه عبد الله ابن عمر فقال عمر: قاتلك الله والله ما أردت الله بهذا، لا أرب لنا في أموركم ما حمدتها لأرغب فيها لأحد من أهل بيتي، بحسب آل

عمر ان يحاسب منهم رجل واحد ويسأل عن أمر أمة محمد. أما لقد جهدت نفسي وحرمت أصلي وإن نجوت كفافاً لا وزر ولا أجر إني لسعيد، ثم قال : فإن استخلف فقد استخلف من هو خير مني (يعني بذلك أبا بكر).

وإن أترك فقد ترك من هو خير مني "يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم"، ولن يضيع الله دينه، فخرجوا.

ولما خشي أصحاب الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أن يتوفى عمر دون استخلاف، فذهبوا إليه مرة أخرى وقالوا : يا أمير المؤمنين لو عهدت عهداً فقال : عليكم بهؤلاء الرهط الذي مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض، قال فيهم أيهمن من أهل الجنة : علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وسعد ابن أبي وقاص وعبد الرحمن ابن عوف وطلحة بن عبيد الله وعبد الله ابن عمر.

أما عبد الله ابن عمر على أن لا يكون له من الأمر شيء وأوصى أن تكون الخلافة للرجل الذي يقع عليه الاختيار من الفريق الذي يكون في صفة عبد الله ابن عمر في حالة تساوي الأصوات فإن لم يرضوا بحكم عبد الله ابن عمر فيلكوا مع الذين فيهم عبد الرحمن ابن عوف، ثم دعاهم عمر فقال : "**إني نظرت فوجدتكم رؤساء الناس وقادتهم، ولا يكون هذا الأمر إلا فيكم وقد قبض الرسول صلى الله عليه وسلم وهو عنكم راضٍ، إني لا أخاف الناس عليكم أن استقمتم، ولكن أخافكم فيما بينكم ، فيختلف الناس، فإذا مت فتشاورا ثلاثة أيام، ولا يأتين اليوم إلا وعليكم أمير منكم ويحضر عبد الله بن عمر مشيراً ، ولا شيء له من الأمر، وطلحة شريككم في الأمر، فإن قدم من الأيام الثلاثة قبل قدومه فاقضوا أمركم وقال لصهيب : صل بالناس ثلاثة أيام**" .

وعلى كل حال تمت تسمية عثمان بن عفان خليفة للمسلمين بالشورى وإن صح القول بالتراضي ولما ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه خطب في الناس وقال "إنكم في دار قلعة (أي تحول وارتحال) ، وفي بقية أعمار، فبادروا آجالكم بخير ما تقدرون عليه، فلقد أتيتم صبحتم أو مسيتم، ألا وأن الدنيا طويت على الغرور،" **فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور**" سورة لقمان : اية ٣٣ اعتبروا بمن مضى ثم جدوا ولا تغفلوا، فإنه لا يغفل عنكم، أين أبناء الدنيا وإخوانها، الذين آثاروها وعمروها ومتعوا بها طويلاً، ألم تلفظهم؟ ، ارموا الدنيا حيث رمى الله بها ، واطلبوا الآخرة فإن الله قد ضرب لها مثلا، والذي هو خير من قال عز وجل " **واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح**

وكان الله على كل شيء مقتدرا، المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا" سورة الكهف، آية : ٤٥- ٤٦.

وإذا رجعنا إلى هذه الخطبة والتي من المفترض أن يذكر الخليفة عثمان سياسته كما فعل سلفيه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، نجد هاالآيتين لنا السياسة التي عول عثمان على انتهاجها في إدارة شؤون الدولة العربية الإسلامية وإنما هي عبارة عن مجموعة نصائح تتعلق بالدين لا بالجانب السياسي، وذلك كان عثمان ابن عفان لا يريد أن يلزم نفسه خاصة يطمئن إليها المسلمون وغيرهم من رعايا الدولة العربية الإسلامية في عهده، وقد يرجع ذلك لكونه صاحب تجارة يحتاج إلى لين وتساهل ومواقف متغيرة حسب حركة السوق هذا جانب، وفي الجانب الآخر شيخوخته وكبر سنه، وكذلك ما فطر عليه من اللين والتدين والتعلق بآثار السلف.

كان عثمان رضي الله عنه طيب النفس، نقي السريرة، حليماً متواضعاً – كريماً جواداً جهز جيش العسرة بالمال والإبل والخيول، ووسع المسجد النبوي.

قامت في زمانه عدة فتوحات خارجية لنشر الإسلام ووصل فيها العرب المسلمون إلى أرمينيا وفي زمانه جمع القرآن الكريم بالمصحف الذي يسمى **مصحف عثمان**، وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه كثير التساهل مع الولاة والعمال "ولم يحمل عثمان ولاته على التقشف والبعد عن مواطن التهمة الريبة كما فعل عمر"، حدثت في زمانه الفتنة التي قتل فيها، وقد وصف عثمان بن عفان من قبل سيدنا علي قائلاً "كان عثمان شيخاً كبيراً ضعيف الإرادة، فلم يستطع الاضطلاع بأعباء الحكم رغم نزاهته وفضائله الكثيرة، وقد آثار بسياسة الضعف التي سار عليها وانحيازه إلى ذوي قرباه ومحاباتهم، كراهية بعض أهل المدينة وكثيرين من أهالي الأمصار الإسلامية، فقام البعض بهذه الفتنة التي انتهت بقتله في أواخر سنة ٣٥ هـ .

أما **الخليفة الرابع وهو علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه** : هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرش، ولد بمكة قبل البعثة النبوية لـ (١٠) سنين أمه فاطمة بنت أسد ابن هاشم ابن عبد مناف وقد أسلمت وهاجرت مع الرسول وكانت من السابقات في الإسلام.

أسلم وهو صبي ولم يعبد أو يسجد لصنم قط ولكونه صغير في العمر أسلم وهو لا يزال على الفطرة التي فطرها الله عليه من الصدق والأمانة وحب الخير ولم يعمل ما يغضب الله قبل إسلامه، فدخل الإسلام وهو صحيفة بيضاء نقية لم تلوث أبداً، فكانت أول الخطوط التي كتب عليها هو إسلامه وقوله الشهادة واعترافه برسالة محمد صلى الله عليه وسلم، فكان إيمانه مطلق وإسلامه صادق وعقيدته خالدة، فلم يعرف في قلبه غير الإسلام دينا وعقيدةً والقرآن كتاباً وهادياً

وفي الرسول قدوة وأخاً ورفيقاً، كان سيدنا الإمام علي عليه السلام مخلصاً وفياً لدينه ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم، مجبولا على حب الخير والانتصار له، ولذلك قبل وتحمل كل شيء من أجل الإسلام والمسلمين، نزلت عدة آيات تذكر فضائله بطلاً شجاعاً مقداماً لا يباري.

ولما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم كان علي أول من آمن به من الصبيان، ولم يناهز الثالثة عشرة، وقد قيل أن الرسول لما دعي العرب إلى دينه الجديد وأحجم القوم عن مناصرته صاح علي في حماسة الأبطال قائلاً : "أنا يا نبي أكون وزيرك عليه" رغم أنه كان صغير السن.

بات في الرسول في الليلة التي هاجر فيها من مكة إلى المدينة ثم هاجر بعد أن أدى الودائع التي كانت عند الرسول لأهلها، أية شجاعة وإقدام يملك هذا الرجل ؟ زوجه رسول الله ابنته فاطمة الزهراء البتول في السنة الثانية للهجرة فخلف منها الحسن والحسين، اشترك في جميع حروب ومعارك الرسول وكان له فيها القدح المعلى عدا معركة تبوك حيث خلفه الرسول على المدينة.

قام بتجهيز الرسول ودفنه عند وفاته مع عمه العباس بن عبد المطلب والفضل و قثم ابنا العباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والصحابة .

كان علي يستشار من قبل أبو بكر في خلافته وكذلك عمر حيث كان عمر لا يعمل عملاً إلا ويأخذ رأي علي فيه وذلك لما عهده فيه من الفقه والدين والذكاء.

قاوم وقاتل المرتدين والخراجين عن الدين لا تأخذ في الحق لومة لائم.

نشأ في بيت الرسول فتعلم كل الخصائل الحميدة من بيت النبوة واشتهر علي بالمروءة والوفاء واحترام العهود والحرص على مال المسلمين، فصيحاً ومضرب الأمثال بها، ذكياً بعيد النظر بطلاً في الحرب، مثيراً، حكيماً، وفياً، شريف الخصومة نبع في الشعر والبلاغة .

لقد عمل الخليفة علي كرم الله وجهه على التمسك بالنظرية تمسكاً دقيقاً واتباع سنة الرسول اتباعاً جيداً، لكن الفتنة الكبرى التي أثيرت على أثر مقتل عثمان لم تنتهي، وكان دم عثمان وقميصه ينتقل من مكان لآخر، وبعد الحروب والمنازعات ظهر الخوارج وأرادوا قتل معاوية وعمرو بن العاص وعلي ابن أبي طالب الخليفة الرابع لاعتقادهم أن الفتنة سوف تنتهي، فقتل علي على يد ابن ملجم اللعين وباستشهاد سيدنا علي تكون الخلافة الراشدة قد طويت صفحتها .

المصادر :

القران الكريم

١-ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، اسُد الغابة في معرفة الصحابة ، ط١، دار ابن حزم ، بيروت ، سنة (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م) ، ج٤

٢-الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، د.ت، ج ١ -ج ٢ -ج ٤

٣-النووي ، أبو زكريا محي الدين بن شرف(ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م) ، تهذيب الأسماء واللغات ، عني بنشره وتصحيحه شركة العلماء بمساعدة إدارة المنيرية ، القاهرة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت

٤-ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك(ت١٨٣هـ/ ٧٩٩م) ، السيرة النبوية ، تح: مجدي فتحي السيد، ط ١ ، دار الصحابة للتراث، طنطا ، سنة(١٤١٦هـ/١٩٩٥م)

المراجع :

١-العظم ، رفيق بك ، اشهر مشاهير الإسلام في الحروب السياسية ، مط الموسوعات ، مصر ، سنة (١٣١٩هـ/١٩٠١م) ، ج ٢/ مج ١

٢-العقاد ، عباس محمود ، عبقرية الامام علي ، ط ٨ ، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، سنة (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)

٣- هيكل ، محمد حسنين ، الصديق ابو بكر، كلمات عربية للترجمة والنشر ، مصر ، سنة (١٤٣٣هـ/٢٠١٢م)